

سلسلة الهدى والنور }8151} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان
00:00:00

محمد اعبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته -
ولا يسمون سنة الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منا رجالا كثيرا ونساء
00:00:26

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام -
ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
00:00:45

فان من الوسائل التي شرعها الله تبارك وتعالى في كتابه وفي سنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم لتلقي العلم هو ما جاء في قوله
تعالى واسألاوا اهل ذكري ان كنتم لا تعلمون -
00:01:07

وعلى هذا لا نقول اسألوا ول يكن توجيه اسئلتكم لا خوف فيها ولا خوف ولا غوغاء ولا ضوضاء وانما لرفع اليد اشارة للاستئذان
وان نبدأ بمنع عن الجنين. تفضل ان الحمد لله نحمده ونستعينه نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا -
00:01:28
من يهدى اللهولي موحدا اما بعد فضيلة الشيخ عندي بعض الاسئلة مهمة جدا وهي اخص بعد الشباب فهذه الاسئلة واستفيح من
اخوتي الكرام لانها مهمة جدا لاما ان القه على فضيلتكم -
00:02:02

وهي اولا ما حكم هذه المظاهرات مثلا يتجمع كثير من الشباب او الشابات ثم يخرجون الى ما شاء الله قد حدث هذا يخرجون الى
الشارع يخرجون الى الشوارع مستنكرين لبعض الافعال التي يفعلها -
00:02:30

الطواغيت او بعض ما يأمر به هؤلاء الطواغيت او ما يطالب به غيرهم من الاحزاب الاخرى السياسية المعارضة. ونحن في هذا العمل
في شرع الله اقول وبالله التوفيق الجواب عن هذا السؤال -
00:02:53

يدخل في قاعدة الا وهي قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي اخرجه ابو داود في سننه من حديث عبدالله ابن عمرو ابن
العااص رضي الله عنهم او من حديث ابن عمر رضي الله عنهم -
00:03:15

الشك مني الان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعشقه بين يدي الشعب بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له
وجعل رزقي تحت ظلي رمحني وجعل الذل والصغر على من خالف امري -
00:03:40

ومن تشبه بقوم فهو منهم الشاهد من هذا الحديث قوله صلى الله عليه واله وسلم ومن تشبه بقوم فهو منهم فتشبه المسلم بالكافر لا
يجوز في الاسلام وهذا التشبه له -
00:04:04

مراتب من حيث الحكم ابتداء من التحرير وانت نازل الى الكراهة وقد فسر القول في ذلكشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في
كتابه العليم المسمى اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم -
00:04:29

تفصيلا لا نجده عند غيره رحمة الله واريد ان انبه الى شيء اخر ينبغي على طلاب العلم ان ينتبهوا له وان لا يضلوا ان التشبيه هو فقط
المنهجي عنه في الشرع -
00:04:56

فهناك شيء اخر ادق منه الا وهو مخالفة الكفار التشبيه بالكافار ان تفعل فعلهم اما مخالفة الكفار فان تحفظ مخالفتهم في ما يفعلونه

حتى لو كان هذا الفعل الصادر منهم - 00:05:22

فعلا لا يملكون التصرف فيه بخلاف ما فرض عليهم قلبا كونيا كمثلي السيد الذي هو سنة كونية لا يختلف فيه المسلم عن كافر لانه ليس في طوعهم ولا في ارادتهم وانما هي سنة الله تبارك وتعالى في البشر - 00:05:51

ولن تجد لسنة الله تبديلا ومع ذلك فقد صح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان اليهود والنصارى لا يكذبون شعورهم اخالفهم ان اليهود والنصارى لا يكذبون شعورهم تقاريهم - 00:06:25

وقد يشتراك المسلم مع الكافر في كونه وهو مفروض عليهم لا فرض فلا تجد مسلما لا يشيب الا ما ندر جدا كما انك لا تجد كذلك كافرا من باب اولى - 00:06:52

فيصبح هنا اشتراك في المظاهر بين المسلم وبين الكافر في امر لا يملكانه كما قلنا انفا فامروا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان تحفظ مخالفة المشركين في ان نسلغ شعورنا - 00:07:11

سواء كان هذا الشعر لحية او شرف او شعر رأس لماذا ليظهر الفرق بين المسلم وبين الكافر فما بالكم اذا كان الكافر يتكلف عمل شيء ثم يأتي بعض المسلمين فيفعلون فعلهم - 00:07:34

ويتأثرون باعمالهم. هذا اشد وامشى من المخالفة لذلك اردت التمجيئ قبل ان امضي فيما انا في صدده من بيان الجواب الذي اه وجاه السؤال عنه فاذا عرفتم الفرق بين التشبيه - 00:07:57

وبين المخالفة حينئذ فالمسلم الصادق في اسلامه يحاول دائمًا وابدا ليس ان يتتشبه بالكافر وانما يتقصد مخالفة الكافر ومن هنا نحن تمنى وضع الساعة في اليد لان العادة الكافرة وهم الذين - 00:08:20

زرعوا هذه الساعة فانما يضعونها في يسراهم فهذا مما استنبطناه من قوله عليه السلام فخالفوه عرفتم هذا الحديث؟ ان اليهود والنصارى لا يسبغون شعورهم فخالفوه فكما يقول شيخ الاسلام رحمه الله في ذاك الكتاب - 00:08:47

فقوله عليه السلام فخالفوه جملة تعليمية يشير الى ان مخالفة الكفار مقصود للشعر الحكيم حيثما تحققت هذه المخالفة ولذلك نجد لها تطبيقا في بعض الاحكام الاخرى ولو انها ليست في حكم الوجوب - 00:09:12

فمثل قوله عليه الصلاة والسلام قلوا في نعالكم وخالفوا اليهود صلوا في نعالكم وخالفوا اليهود. علما لان الصلاة في النعال ليست فرضا بخلاف اعفاء اللحية فهو فرض يأثم حالقها اما الصلاة منفعلا - 00:09:37

وهو امر مستحب اذا كابر المسلم وواطب على اقامة الصلاة دائمًا وابدا قاسيا غير منفع فقد خالف السنة ولم يخالف اليهود المتنطعين في دينهم وقد جاء في بعض المهازل ينكسر السنة - 00:10:05

ان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كان في جمع قالوا في مثل الصلاة وكان فيهم صاحبه ابو موسى الاشعري رضي الله عنهما فقدمه ليصلي بالناس اماما لعلم ابن مسعود اولا - 00:10:33

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان معجبًا بقراءة ابي موسى هذا رضي الله عنه حيث قال له ذات يوم لقد مررت بك البارحة يا ابا موسى فاستمعت لقراءتك - 00:10:57

فقال عليه الصلاة والسلام لقد اوصي هذا مزمارا من مزمار داود عليه السلام لما سمع هذا الثناء ابو موسى من النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يا رسول الله - 00:11:20

لو علمت ذلك لحضرته لك تقديرها بما يعلم ابن مسعود من رضا النبي صلى الله عليه واله وسلم عن قراءة ابي موسى قدمه اماما مع ان ابن مسعود ليس دون ابي موسى فضلا - 00:11:40

للقراءة بل لعله اعلى واسمي منه في ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من احب ان يقرأ القرآن غظا طريا كما انزل فليقرأه على قراءة لام عبد - 00:12:02

فليقرأه على قراءة ابن ام عبد. مع ذلك وهذا الواقع فيينا درسا عمليا نحن المسلمين في اخر الزمان حيث قد نجد صحوة علمية ولكننا مع الاسف لا نجد معها صحوة سلوكية اخلاقية - 00:12:24

فلا تؤاخذوني اذا قلت لكم اشعر انكم حينما تدخلون في هذا المكان تتزاحمون وتتنافرون وهذا ليس من الاخلاق الاسلامية
ايجب ان ننفذ الصحوة في جانبيها في العلم وفي السلوك والاخلاق. شاهد - 00:12:50

ان ابن مسعود بما نوى نحن هو اقرأ من ابي موسى. ومع ذلك توافق مع صاحبه واثره فقدمه ليصلني به وبالناس الحاضرين امامه
فتقدم ابو موسى رضي الله عنه وكان الشاهد وكان منفعلا - 00:13:12

فخلع نعليه فقال ابن مسعود له مستنكرا اشد الاستنكار ما هذه اليهودية افي الوادي المقدس انت تشير الى قوله عليه السلام ضلوا
في نعالكم وخالفو اليهود اذا عرفتم هاتين الحقيقتين - 00:13:39

النهي عن التشبيه بالجهة والحمد على مخالف للمشركين من جهة اخرى وجب علينا ان نجتنب كل مظاهر الشرك والكفر مهما كان
نوعها ما دام انها تمثل تقليدا لهم ولكي نتحاشى - 00:14:04

ان يصدق علينا نحن عشر المرسلين الى العمل بالكتاب والسنة قوله عليه الصلة والسلام لتتبين بينما من قبلكم شبرا بشبر وذراعا
بذراع حتى لو سلكوا او لو دخلوا حجر ضب لدخلتهموه - 00:14:31

هذا خبر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتضمن تحذيرا وذلك لأن هذه الامة كما قال عليه الصلة والسلام للحديث الصحيح بل
ال الحديث من فواتير لا تزال طائفة من امتى - 00:14:59

ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم اذكى حكومة ساعة وفي رواية حتى يأتي ان الله اذا قد بشرنا الرسول صلى الله عليه وآل
وسلم في هذا الحديث الصحيح لان الامة لا تزال كثير - 00:15:22

فحينما يأتي ذلك الاخبار الخطير لتتبين كاننا من قبلكم فلا يعني ان كل فرد من افواج امة فتتبع فسenn الكفار وانما سيكون لذلك في
في هذه الامة فحينما يقول لستمعن - 00:15:43

فهو بمعنى التحذير اي ايامكم ان تتبعوا سنن من قبلكم凡ه سيكون فيكم من يفعل ذلك وقد جاء في رواية اخرى خارج الصحيحين
وهي ثابتة عندي يمثل الرسول فيها تقليدا للكفار - 00:16:06

الى درجة خطيرة لا يكاد الانسان يطبق بها الا اذا كان مؤمنا خالصا ثم الواقع يؤكّد ذلك قال عليه السلام في تلك الرواية حتى لو كان
فيهم من يأتي امه على قارعة الطريق - 00:16:30

لكان فيكم من يفعل ذلك حتى لو كان فيهم من يأتي امه يزني لامه وليس فاصلا على نفسه وعلى امه بل على مرأى من الناس على
قالها الكفار لكان فيكم يفعل ذلك - 00:16:49

التاريخ العشري اليوم يؤكّد ان ما نبأنا النبي صلى الله عليه وآل وسلم من اتباع بعض هذه الامة لسنة ما قبلنا قد تحقق الى مدى بعيد
وبعيد جدا وان كنت اعتقاد ان لهذا التتابع بقية - 00:17:09

فقد جاء في بعض الاحاديث الثابتة ان النبي صلى الله عليه وآل وسلم قال لا تقوموا الساعة يتتساهم الناس على الصرخات تكافل
الحمير وهو الفاحشة على الطرق كما تعرف عند الحمير - 00:17:33

هذا هو منتهى التشبيه بالكافار اذا علمتم النهي عن التشبيه والامر بالمخالفة نعود الان هذه التظاهرات التي كنا نراها باعيننا في زمن
فرنسا وهي محتملة في سوريا ونسمع عنها في بلاد اخرى وهذا ما سمعناه الان في الجزائر - 00:17:58

لكن الجزائر ضاقت البلاد الاجنبية فاقت البلاد الاجنبية في هذه الضلاله وفي هذا التشبيه لانا ما كنا نرى الشاذات ايضا يشتهرن في
التظاهرات وهذا الشمام التشبيه بالكافار والكافارات لانا نرى في الصور احيانا وفي الاخبار التي تذاع في التلفاز والراديو ونحو ذلك -
00:18:25

رؤي الالوف المؤلفة من الكفار سواء كانوا اوروبيين او صينيين او نحو ذلك آآ بيقولوا في التعبير الشامي وسيعجبكم هذا التعبير
يخرجون نساء ورجالا خليط مليح هكذا يدخلون عندنا ليه صليت يتزاحمون الكتف بالكتف وربما العجيبة بالقبل ونحو ذلك -
00:18:52

هذا هو تمام التشبيه بالكافار ان تخرج الفتيات مع الفتيا يتظاهرون انا اقول شيئا اخر لاضافتي الى ان هذا التظاهر ظاهرة فيها تقليد

للكفار في اساليب استنكارهم لبعض القوانيين التي تفرض عليهم من حكامهم - 00:19:23

او اظهارا منهم لرضا بعض تلك الاحكام او القرارات اضيفوا الى ذلك شيئا اخر الا وهو هذه التظاهرات الاوروبية ثم التقليدية من المسلمين ليست وسيلة شرعية لاصلاح الحكم وبالتالي لاصلاح المجتمع - 00:19:52

ومن هنا يخفي كل الجماعات وكل الاحزاب الاسلامية الذين لا يشكون مسلك النبي صلى الله عليه واله وسلم تغيير المجتمع لا يكون صغير المجتمع النظام الاسلامي للهتافات والصيحات للتظاهرات وانما يكون ذلك على الصمت - 00:20:22

وعلى بث العلم بين المسلمين وتربيتهم على هذا الاسلام حتى تؤتي هذه التربية وكلها ولو بعد زمن بعيد الوسائل التربوية هي الشريعة الاسلامية احتمل كل الائتلاف عن الوسائل التربوية عن - 00:20:56

اه في الدول الكافرة لهذا اقول باختصار ان التظاهرات التي تقع في بعض البلاد الاسلامية اصلا هذا خروج عن طريق المسلمين والتشبه بالكافرين وقد قال رب العالمين ومن يشackson الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين في كل شيء - 00:21:23

نولي ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرها هؤلاء اصحاب التظاهرات والمظاهرات يستشهدون بما جاء في السيرة انه لما اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه اه خرج المسلمين في مكة - 00:21:54

عمر في وحمة في فصل اخر فيقولون هذه مظاهرة استظهارا واستنكارا لما يفعله طواغيت قريش وكفارهم. فما جواب عن هذا الاتحاد؟ جوابي عن هذا كم مرة وقعت مثل هذه الظاهرة في المجتمع الاسلامي - 00:22:13

هاري مرة وحدة فيها سنة متبرعة ان علماء الفقه يقولون لو ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم عبادة مشروعة يثاب فاعلها فلا ينبغي المواظبة عليها دائمًا ابدا خش ان تصبح تقليد المتبرعة - 00:22:32

بحيث مع الزمن يصبح ذلك الامر الذي اصله مستحبًا يصبح امراً مفروضاً في افكار الناس وعاداتهم بحيث ان احداً من المسلمين لو ترك هذا المستحب لقام النفير الشديد عليه قالوا هذا وهذا من فقههم - 00:22:55

فما بالكم اذا جاشت العاطفة بمناسبة ما فخرجت مثل هذه الجماعة التي جاء ذكرها في السيرة سنة متبرعة بل تتخذ حجة لما يفعله الكفار دائمًا وابدا على المسلمين الذين لم يفعلوا ذلك بعد هذه الحادثة. مطلقاً مع شدة - 00:23:17

وقوع ما يستلزم ذلك فنحن نعلم مع الاسف الشديد ان كثيراً من الحكماء السابقين كان تصدر منهم احكام مخالفه للإسلام وكان كثير من الناس يسجنون ظلماً وبغياناً وربما يقتلون فاما يكون موقف المسلمين - 00:23:43

امر الرسول عليه السلام في بعض الاحاديث صحيحة في وجوب اطالة الحكم ولو اخذ ما لک وجلد ظهرک اعمی من هذا انه خاف من خروج مضت اشياء مما ينبغي استنكارها - 00:24:10

جماهيريا ولكن شيء من ذلك لم يقع ومن هنا نحن نخشى من هذه التي تسمى بالصحوة نخشى منها حقيقة كما نرضى بها نخشى لأنها صهوة عاطفية وليس الصحوة علمية بالمقدار التي - 00:24:28

تحسن هذه الصحوة من ان تميل يمين ويساراً فلا شك ان في الجزائر وفي كل بلاد الاسلام مثل هذه القهوة التي تتجلّى في انطلاق الشباب المسلم بعد ان كانوا نياً مغایراً - 00:24:56

ولكن تراهم قد ساروا مسيرة تدل على انهم لم يتفقهوا في دين الله عز وجل والامثلة على ذلك كثيرة جداً فلا نخرج عما نحن بصدده عشنا الان على الاستدلال هذا الاستدلال - 00:25:17

يدل على الجهل للفقه الاسلامي ذلك بما اشرت اليه انفاً وقعت هذه الحادثة واقول مستدركاً على نفسي اني اذكر ان هذه الحادثة قد وردت كثيرة ولكن لا استحضر الان ان كانت صحيحة الاسناد - 00:25:41

فإن كان أحدكم يعلم أن ذلك ورد في كتاب معتمد من كتب السنة فيذكرني والا فالامر بالنسبة الي يحتاج الى مراجعة بعد افتراض شهود هذه التظاهرة حينما اسلم عمر رضي الله عنه - 00:26:04

هذه وقعت مرة فإذا وقعت مرة لا يشبه ذلك سنة في حوض مؤيد ما يفعله الكفار ثم يجعل المسلمين تحت المخالفه لهذه السنة لأنها لن

تتكرر وان تكررت فعلى مدى العصور كلها هذه والسنوات الطويلة - 00:26:21

فهي نقطة في نحر ما يصحن في السخر دليلا في مثل هذا الواقع الذي الكفار ثم نحن نتبعه في ذلك هذا الاستدلال معناه اه فهاد التسليل وتبرير وتشويغ هذا الواقع مهما كان شأنه - 00:26:42

اذكر جيدا ان علماء الحنفية النص في مسألة فقهية مع اعترافهم بانها سنة محمدية انه ينبغي تركها احيانا الا وهي سنة قراءة سورة السجدة يوم الجمعة هذا ثابت في صحيحه - 00:27:05

مع ذلك نص علماء الحنفية على ان امام المسجد ينبغي عليه ان يدع هذه السنة احيانا خشية ان يترب من وراء مواظبة الائمة على هذه السنة قيام عقيدة في اذهان العامة بما في هذه السنة. وترفع حكمها - 00:27:32

فوق مستواها وانا عندي شواهد على هذا مما يؤكـد لنا هذه الدقة في الفقه والفهم للسنة اذكر جيدا ان امام المسجد الكبير في دمشق الشام مسجد بنـي امية صـلـى الـاـمـامـ فـيـهـ صـلـاةـ الـفـجـرـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ - 00:27:56

ولم يقرأ سورة السجدة فـمـتـىـ كـادـ الـاـيـمـانـ يـسـلـمـ الـاـخـانـتـ ضـجـةـ عـظـيمـةـ جـداـ مـنـ الـمـصـلـيـنـ قـالـوـاـ عـلـىـ الـاـمـامـ لـمـاـ اـنـتـ لـمـ تـقـرـأـ سـوـرـةـ السـجـدـةـ فـاخـذـ الـاـمـامـ يـحـاـوـلـ اـقـنـعـهـ بـاـهـ يـاـ اـخـوـاـنـاـ - 00:28:23

انا اعلم ان هذه سنة وانا اقرأ بها دائمـاـ فـيـ فـجـرـ كـلـ جـمـعـةـ وـلـكـ يـنـبـغـيـ تـرـكـ هـذـهـ السـنـةـ اـحـيـاـنـاـ وـلـكـ كـمـاـ قـالـ الصـاهـرـ وـلـوـ نـادـيـتـ حـيـاـ ولكن لا حـيـاـةـ لـمـنـ تـنـادـيـ - 00:28:44

ولـوـ نـارـاـ نـفـخـتـ فـيـهـ اـضـاءـتـ وـلـكـ اـنـتـ تـنـفـخـ فـيـ رـمـادـيـ الـىـ زـمـنـ بـعـيـدـ جـداـ بـسـبـبـ اـنـ هـذـاـ الـاـمـامـ درـسـ قـرـاءـةـ ثـلـثـ السـجـدـةـ فـيـ ذـلـكـ الصـبـاحـ وـاـغـرـبـ مـنـ ذـلـكـ مـاـ وـقـعـ لـيـ شـقـيـاـ - 00:29:03

كـنـتـ مـصـطـافـاـ فـيـ قـرـيـةـ تـبـعـ دـمـشـقـ تـقـرـيـباـ نـحـوـ سـتـينـ كـبـلـوـ مـتـرـ اـسـمـاـ نـظـاـيـاـ وـهـيـ فـيـ جـبـلـ فـنـزـلـتـ صـبـاحـ الـجـمـعـةـ الـىـ الـمـسـجـدـ لـاـصـلـيـ مـعـ جـمـاعـةـ الـمـسـلـمـيـنـ هـنـاكـ قـدـ سـهـقـ اـنـ الـاـمـامـ - 00:29:26

لـمـ يـأـتـ فـيـنـظـرـوـكـ فـلـمـ يـجـدـوـ هـنـاكـ سـوـاـيـ وـاـنـاـ يـوـمـئـذـ شـابـ لـكـ لـحـيـتـيـ بـدـأـتـ تـنـبـضـ فـظـنـوـاـ بـيـ خـيـرـاـ فـقـدـمـونـيـ اـنـاـ فـيـ الـحـقـ لـاـ اـحـفـظـ سـوـرـةـ السـجـدـةـ جـيدـاـ وـمـاـ اـحـبـبـتـ اـنـ اـخـاطـبـ - 00:29:47

مـرـيمـ وـقـرـأـتـ مـنـهـاـ صـفـحتـيـنـ قـلـيلـيـنـ سـنـفـلـ هـنـاكـ فـلـمـ مـاـ اـرـدـتـهـ الرـكـوـعـ وـكـبـرـتـ رـاكـعـاـ وـاـذاـ بـيـ اـشـعـرـ بـاـنـ النـاسـ كـلـهـمـ هـوـ سـاجـدـيـنـ اـنـ رـاكـعـ وـهـمـ سـلـمـوـ هـذـاـ يـدـلـكـمـ عـلـىـ مـاـذـاـ عـلـىـ الـعـالـمـ - 00:30:10

اـيـ نـعـمـ وـمـعـ الـاـسـفـ كـمـ يـوـجـدـ فـيـ بـعـضـ الـمـسـاجـدـ الـقـدـيمـةـ وـحـتـىـ بـعـضـ الـحـلـيفـةـ مـنـظـرـ طـوـيـلـ يـرـفـعـ الصـهـ وـلـيـسـ الصـفـ الـاـولـ وـبـعـضـهـ الـمـنـابـرـ تـقـطـعـ صـفـينـاـ عـلـىـ الـاـقـلـ كـانـ هـذـاـ الـمـنـظـرـ مـعـ صـغـرـ الـمـسـجـدـ هـنـاكـ فـيـ الـقـرـيـةـ - 00:30:35

قطعـ الصـفـ الـاـولـ وـالـثـانـيـ وـالـذـيـنـ كـانـواـ يـخـلـفـيـ مـبـاشـرـةـ اـحـسـوـاـ بـخـطـهـ فـتـدارـكـوـهـ وـشـارـكـوـنـيـ فـيـ الرـكـوـعـ اـمـاـ الـذـيـنـ كـانـواـ خـلـفـ الـمـنـبـرـ فـصـلـواـ رـافـعـيـنـ حـتـىـ سـمـعـواـ قـوـلـيـ عـفـواـ فـظـلـواـ سـاجـدـيـنـ حـتـىـ سـمـعـواـ قـوـلـيـ سـمـعـ اللـهـ لـمـنـ حـمـدـهـ - 00:30:58

وـاـذاـ بـهـمـ يـصـيـحـونـ.ـيـعـنـيـ اـفـقـدـوـ صـلـاتـهـمـ.ـبـيـضـاءـ وـبـغـضـاءـ.ـاـنـاـ مـنـ طـبـيـعـةـ الـحـالـ حـتـىـ قـضـيـةـ الـصـلـاـةـ بـتـمـاـهـاـ ثـمـ التـفـتـ اـلـيـهـ قـلـتـ لـهـمـ يـاـ جـمـاعـةـ الـاـتـسـتـحـيـوـنـ الـاـنـفـتـحـوـنـ اـنـتـ عـرـبـ فـيـ عـجـمـ - 00:31:22

ما تـفـرـقـوـنـ بـيـنـ قـوـلـ القـارـئـ فـيـ اـوـلـ رـكـعـةـ الـفـ لـامـ مـيـمـ جـيـمـ كـافـ هـاـ يـاـ هـذـاـ وـهـذـاـ لـوـ هـذـاـ وـقـعـ فـيـ بلـادـ العـاجـلـ لـكـانـ عـارـاـ عـلـيـهـمـ فـمـاـ بـالـكـمـ اـنـتـ وـاـنـتـ عـرـبـ - 00:31:43

لـكـ يـبـدـوـ انـ عـقـولـكـ مـجـهـوـلـةـ بـالـزـرـعـ وـالـضـرـعـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـنـ الـاـمـورـ فـيـ هـذـهـ الـحـادـثـةـ تـأـكـدـتـ مـنـ صـحـبـ قولـ الـعـلـمـاءـ الـذـيـنـ اـشـرـتـ اليـهـ انـفـاـ لـانـ عـلـىـ الـاـهـتـمـامـ اـنـ يـرـاعـيـ وـضـعـاـ الـمـجـتمـعـ الـذـيـ يـعـيـشـ فـيـهـ حـتـىـ لـاـ يـغـالـلـوـ فـيـ بـعـضـ الـاـحـکـامـ - 00:32:07

فـهـذـهـ الـقـصـةـ وـالـقـصـةـ قـبـلـهاـ تـبـيـنـ لـكـمـ اـنـ الـمـسـائـلـ فـيـ الشـرـعـ يـجـبـ اـنـ تـؤـخـذـ بـدـونـ مـبـالـغـهـ بـدـونـ اـنـ نـرـفـعـ مـاـ كـانـ سـنـةـ الـىـ حدـ الـوـجـوبـ وـالـىـ وماـ كـانـ فـرـضاـ نـنـزـلـ بـهـ الـىـ حدـ الـسـنـةـ هـذـاـ كـلـهـ اـفـرـاطـ اوـ تـفـرـيـطـ لـهـجـورـ - 00:32:28

فـهـذـاـ جـوابـ عـنـ هـذـاـ الـاـسـتـدـالـالـ الـذـيـ يـدـلـ عـلـىـ جـهـلـ الـمـشـرـدـيـنـ بـهـ تـنـظـرـ نـعـمـ لـكـ هـذـاـ لـاـ يـفـيـدـنـاـ الصـفـحـةـ نـعـمـ اـهـ اـنـاـ مـعـ قـصـةـ اـسـلـامـ عـمـرـ اـبـنـ الـخـطـابـ وـالـقـصـةـ يـقـولـ فـيـهـ اـنـهـ دـخـلـ عـلـىـ اـخـتـهـ الـىـ اـخـرـهـ - 00:32:52

هذه القصة ضعيفة فعلاً وهي يستدل بها القائلون بأنه لا يجوز للمسلم أن يمس القرآن إلا على طهارة فإن كانت هذه القصة لم ترد إلا بهذا الطريق فهي قصة ضعيفة - 00:33:28

اسمعوا ولا ؟ اه اما انا قلت الفا متحفظا اكشف ان تكون هذه القصة لوحدها وردت في شيء من كتب السنة باسناد اخر فيكون هذا الاسناد اما حسنا بذاته او حسنا بغيره - 00:33:44

اما القصة المعروفة وقد اخرجها الإمام الدارخطي في سنته وانا اعلو الان بالعلم. فاخبرني القصة رواه الإمام الدارقطني بسننه وباسناد ضعيف فان كانت هذه القصة التي فيها تلك المظاهرة - 00:34:03

وردت باسناد اخر ممكн للاستشهاد به او استبدال فيها. والا فهذه القصة التي اشار اليها الاخ يا ضعيفة لا يجوز بجذبها. صبر لطالب العلم يشتغل بالاحاديث النبوية تصححا ما هي الكتب التي يقرأها من الموضوعات التي ينون بها حتى يصل الى هذه الدرجة - 00:34:22

هل هناك شروط يعني معينة فيه كما جعل اقدمية شروط الاجتهاد في الفقه لا شك ان طالب العلم اذا اراد ان يصل يوماً ما الى معرفة تصحيح الاحاديث وتضعيفها ولا اقول ان يصل يوماً ما الى معرفة تخريج الاحاديث - 00:34:44

لان تخريج الاحاديث يحسن كل طالب مهما كانت ثقافته رحلة اما التصحيح والتضعيف الا يتمكن منه الا من عاش دهراً طويلاً وهو يمارس تصديق ما درسه نظرياً من علم الجرح والتعديل - 00:35:08

وعين اصول الحديث وقواعد مصطلح عليه ومن مضى على عمره وعلى حياته بربها طويلاً يدرس هذا العلم حتى تتمكن منه جيداً نظرياً ثم يحاول ان يطبق ذلك عملياً وهذا يحتاج الحقيقة الى سنين - 00:35:34

وسليم عزيزة ويختلف ذلك بلا شك باختلاف طالب العلم من حيث اه تفرغه لهذا العلم وتخصصه في ومن حيث بطاعته ان ينصرف عما يلهيه عن هذا العلم فلا شك ان من اشهر الكتب المصطلح - 00:36:01

هي آآ النقد الميزان في نقل الرجال المعروف الميزان الاعتدال في نقل الرجال للإمام الحافظ الذهبي فهذا في معرفة طبقات اليوم في روایة في الصحة والحسن والضعف من احسن الكتب التي - 00:36:26

يسهل على المبتدئين بهذا العلم ان يتدارسوه بينهم بأنه خلاصة لكثير من الكتب القديمة التي لم تكن ايدي علماء الحديث العشر الحاضر فصولها ايديهم لأنها كانت لا تزال في عالم المخطوطات - 00:36:48

وقد تبع الان كما يعلم بعضكم على الأقل بعض المراجع الأساسية لكتاب الميزان. للحافظ الذهبي فمثل آآ الضعفاء والمتروكين في ابن حبان ومثل الضعفاء الكبير ومثل الكامل لابن عدي وقبل ذلك للخطيب البغدادي. وهذه الكتب - 00:37:14

هي اسود كتاب الميزان الذهبي ثم لسان ميزان حافظ الحجر العسقلاني فإذا فمنا طالب العلم على دراسة هذه الكتب بمعرفة رواة الاحاديث سواء كانت هذه هؤلاء الرواة سواء كان هؤلاء الرواة - 00:37:46

من رجال الستة او من رجال غير ستة فيجددهم مبثوثين في هذا الكتاب وهو ميزان الاعتدال فينفذ الجهد الذهبي ويجد هناك تاريخ يتفهم فيها كيف كان علماء الحديث يحكمون بان فلانا - 00:38:07

آآ منكر الحديث او انه له مناكير او انه حسن الحديث. او انه صحيح الحديث ثقة يحتزبه هذا الاسلوب العملي لنقص الروايات يجده ظاهراً هناك. ولا يكفي بطبعية الحال - 00:38:33

انه مجرد ماقرأ هذا الكتاب عرف علم الجرح والتعديل. لا يجب ان يقرأ كتاباً كثيرة وكثيرة جداً اه مثلاً كتاب تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني هذا كتاب خاص في روایة الكتب الستة ونحوها - 00:38:51

الاذب المفرد للبخاري والتاريخ للبخاري خلق الافعال البخاري للكتب الزائدة عن كتب الشتاء يجد ترجمتها في تهذيب التهذيب لكن لا يوجد فواجن آآ لأن آآ يروي لها اصحاب هذه الكتب - 00:39:13

الا بمثل كتاب الميزان للحافظ الذهبي وهكذا يتمشى طالب العلم في دراسة هذا الفكر حتى يصبح عنده تلقي ومعرفة لسميع ما قد يكون علماء الحديث او علماء قد اختلفوا فيه - 00:39:36

توفيقا وتجريحا فيستطيع فيما بعد ان يصدق القاعدة الاصولية الحدبية التي يقرأها في علم المصطلح مثال على ذلك قولهم الجبهة
مقدم على التعديل هذه عبادة مشهورة في هذا العلم ومن تداول على السنة اهل العلم - 00:39:58

الجرح مقدم على التعديل لكنه فيجد ان هذه القاعدة ليست على اصلاحها وعمومها وشمولها بل هي مقيدة بخير الا وهو الجرح مقدم
على التعديل اذا كان تظن الجرح مبينا موضحا - 00:40:25

معنى اذا قال ابن معين مثلا وهو من ائمة الجرح والتعديل ومن معاشرى الامام احمد اذا قال في راو ما سكته وقال فيه الامام احمد
ضعيف او العكس مش مهم التعبير - 00:40:48

انما المراد في التنفيذ فاي قولين اي قول ناظر قولهم يرجح على الاخر اقول من وثق كان احمد او انما هيك اذا اردنا ان نصدق
القاعدة المذكورة الجرة مقدمة للتعديل الزمن اذا القول المضاعف - 00:41:07

على قول النبي لكن هذا ليس على اطلاق فيه ما هو القليل قال اذا بين السبب احد ما قال فيكم الاخر قال ضعيف ما قال مثلا ضعيف
هي الحب ما قال ضعيف اختلط او نحو ذلك - 00:41:32

اما هذا ضعف يمكن ان يسمى جرح غير مبين السبب فلا يقدم على قول من وفق لكن انظروا الان فيه تسلسل وهذا لا يستطيعه طالب
العلم ان يصل اليه في مدى سنين - 00:41:50

نظريه بل في سنين طويلة وعديدة ثم يأتي من بعد ذلك تصوير هذه الدراسة لان التفكير سيكشف له ما قد يكون عليه خافيا من
الدراسة النظرية قلنا قالوا الجرح مقدمة للتعقيم هذا اولا - 00:42:10

ان ينقضوا ليس هذا عمل اطلاقي بل لابد ان يكون الجرح مبين فإذا لم يكن مبين فالثقة او تعديل مقدم قالوا ثالثا لا يكفي ان يكون
الجرح مبين قد يقنع الانسان بان يقف في ثانيا - 00:42:31

اولا قالوا الجبهة مقدمة للسعديين ثانيا قالوا ليس هذا على اشراكه وانما اذا بين سبب الجبهة هذا ايضا ليس كافيا بل يجب ان يكون
السبب الجارح جرحا في نفسه ان يكون جرحا في نفسه - 00:42:53

وقد يقول القائل وهذا لا تجدونه مبسوطا في كتب المصطلح كما تسمعونه الان موضح بینا وانما هذا مع الممارسة يصل الى هذه
الحقيقة الدارس لهذا العلم وان نطبق له مثلا قيل لفلان - 00:43:18

من المحدثين لماذا لا ترجع عن فلان هذا اه مرهي هذا سبب مبين للجرح لكن هذا هو جرع قالوا لا الخلاف المذهبى ليس جرها لان
العبرة في الرواية شيئا اثنان - 00:43:37

اولا العدالة هي ان يكون مسلما غير فاجر وثانيا ان يكون حافظا مسلما لروايته اما والله فلان مرجئي فلان خارجي فلان شيعي
الى اخره. هذه فترة جانبا فما دام الراوي لا يزار في دائرة المسلمين - 00:44:03

وما دام انه تحقق بانه ثقة بباب الحافظ حديث صحيح والجرح المذكور ليس جرحا. مع انه جرهم لكن هو في نفسه ليس جرحا قيل
لاخر لماذا لا ترجع فلان؟ قال سمعت صوت عود في داره - 00:44:27

ملاهي واجتهاد الملاهي نصف فإذا هذا ليس عدلا الشبابي؟ الجواب لا لم اولا لان الملاهي والاتصال صحيح انها تخلو في الاسلام
بحاديث كثيرة لكن نحن اليوم نستطيع ان نقول هذه الفوضى - 00:44:49

لاننا اضطلعنا بفضل الله بسبب تأخر زمننا على اقوال المخالفين في هذه المسألة على ادلةهم فترجح لدينا ان الات الطرب كلها حرام لا
يجوز. لكن الامر ليس بهذه السهولة في ذلك الزمان - 00:45:16

حيث كان هناك من يرى لا شيء في الله الطرب الاجتهاد منهم فما كان مختلفا فيه في ذلك الزمان فلا يجوز اسقاط الاحتجاج به لانه
خالف اجتهاد الاخرين ولو كان مخطئا في مخالفته - 00:45:38

هذا جرح ولكنه لا يعد به المجروح ادقني الله ان قول هذا القائل سمعت وعودا من داره لو كان هو نفسه يرى تحريم العود ايضا لا
ينهض في كونه سببا جارحا. لماذا - 00:45:58

لان هذا الصوت يمكن ان يكون صدر من دار جاره وليس من دار هذا الراوي لان الدور تكون متقاربة وبخاصة في ذلك الزمان حيث لم

تكن الدور نشيزة رفيعة في البناء كما هو في هذا الزمان - 00:46:27

ويحتمل اخيرا ان يكون هذا الصوت تاجلا من داره ولكن ليس من شخصه وانما اما من قريب له او من ابن له عاش له ولا يطيعه ولا يسمع كلامه فهو ليس مسؤولا عنه. اذا بمثل هذه - 00:46:50

الانواع من الجرح لا يصلح ان يكون سببا مقبولا الجرح به مثل هذه الدراسة اذا استمر طالب العلم وطبق علم على الاصول ومارس ذلك عمليا على القل نحو عشر سنوات - 00:47:12

ويكتب لنفسه ولا ينشر ينفع به غيره وهذا فيما لاحظته في هذا الزمان افة طلاب العالمين ان هذه يستعجلون كعلماء وفي علم اعرض عنه جماهير العلماء قيلت هذه القرون كثيرة - 00:47:35

حيث لم يكن فيهم من يضرب بان الحديث علم الجر والتعديل علم التصحيح والتغيير الا افراد قربين جدا جدا لماذا بصعوبة هذا العلم ورقته ولثوبته انك تحكم على الحديث للضعف - 00:48:00

واذا بك بعد سنين طويلة تجد لهذا الحديث اسنادا اخر اين في كتاب لم تكون قد وقفت عليه وكتبوا السنة بالمئات واكثرها لا تزال في جملة المخلوقات لذلك كان مما جاء في كتب علم الحديث - 00:48:23

انه الصلاة وانا اجد ان هذه قاعدة تطلع لماذا الم يقرأها قالو العلم قرأها لكن تناولوا العمل الشاب فات منهم طلع من هون لم يتركز في ضميره في قوله بحيث يكون مستحضرنا له دائم ابدا ما هي - 00:48:47

قال الحافظ هذا عراقي اذا وقف طالب العلم على حديث اسناده ضعيف فله ان يقول في هذا الحديث اسناده ضعيف ولا يقول حديث ضعيف لأن هناك فرقا بين قولي اسناده ضعيف وبين قولي - 00:49:09

حديث ضعيف لأن الاول تطلق الضعف على السندي وانت مفتني اما اذا كنت بسبب ضعف السلف الحديث ضعيف فقد يتبيّن خطأك لماذا ها لانك لم تقف على اسناد ثاني وهذا الاسناد الثاني - 00:49:35

على القل قد يصل الى الاول بل وقد يكون هو في نفسه قويا فكيف ضاعت الحديث اما لو كنت اسناده ضعيف فانت صادق فانت لا تلام اما اذا قلت هذا حديث ضعيف - 00:49:57

فقط لانه قد تجد انت نفسك بل قد يأتي غيرك فيتعقبك ويقول لك هذا حديث ثابت وانا اقول لكم بكل صراحة مع فضل الله تبارك وتعالى عليه حيث قضيت اكثرا من نصف قرن - 00:50:12

من هذا العصر في هذا لا يظن مع ذلك قد يأتي طالب علم مبتدئ فيستدرك عليها كيف يستدرك علي ؟ لانه ظهر الكتاب الان لم اكن انا اقوله مع اني عشت بين مخسوفات مكتبة الظاهرية - 00:50:35

وفيها كنوز عظيمة جدا يشهد على ذلك كل من اطلع على تخريجات الاحاديث لكن هل معنى ذلك اني احاط بمخصوصات الدنيا هذاامر صحيح فالان تكفي بعض المخطوطات من مثلا - 00:50:55

مكتب دار الكتب المصرية تطلع الان فيأتي انسان مبتدئ في هذا العلم فيقول انت ضعفت الحديث الفلاني وهذا اسناد اما يقوى ذلك السندي او هو قوي في نفسه الى اخره. هذا يقع مع من - 00:51:13

مع الذي قضى مصر في القرن من الزمان وزيادة في هذا العدد فماذا يكون شأن المبتدئين فيه لا شك اما عليهم ان يجتهدوا وان لا يستعجلوا الامر وانهم اذا تجعلهم - 00:51:30

انهم اه قد اتوا حظا من الذاكرة ومن الحافظة ورغبة في هذا العدل انه قادر ولا بأس ان يؤلفوا لانفسهم. اما مجرد ان يشعر بأنه قال يرجع الى سداد الميزان ولسان الميزان والتهليل ونحو ذلك - 00:51:49

فجاءه واقول ان فيه فلان ما طبعه فلان فانا ارى الاطياء الان متجسدة تماما لان هناك بعض الانواع من العيوب فيه دقة. كما ذكرت لكم انفا فيما يتعلق الجرح والتعديل. ومن هذه الدقة - 00:52:11

ال الحديث الحسن الحديث الحسن الامام الناقد الامام الذهبي يقول في رسالته الموقظة انه من ادق انواع علوم الحديث الحديث الحسن هو من ادق انواع عدم الحديث لماذا لان معنى كون هذا الحديث او ذاك حسنا ان فيه رجلا - 00:52:29

مختلف فيه ما بين موقن ومضاعف فالذي يريد ان يحسن حديثه عليه ان يلخص جملة خطيرة جدا من ذاك الاختلاف الطويل
المثبتون خرج من ذلك الراوي فهذا يكون فيه ثقة وهذا يكون فيه لا بأس به وهذا يكون فيه نعيم - 00:52:55

ماذا يقول النكير؟ وربما قيل انه منكر الاحاديث. وكثير وكثير جدا من طلاب العلم. لا يعرفون الفرق بين له مناسك وبين منكر
الحديث ونحو ذلك من الخلوق الهامة جدا فكيف يستطيع ان يلخص - 00:53:21

من هذا الاختلاف الشديد كلمة وهي هذا ضعيف الحديث او حسن الحديث من هنا تأتي الدقة ولذلك نجد كثير من
الطلبة اذا وجدوا عالما في القديم او في الحديث يحسن حديثا يقول فيه فلان وقد قال فيه فلان انه ضعيف - 00:53:38

او شيء الحفظ او نحو ذلك ومتى على افراد المضاعفين ولا يخرج على اقوال المنافقين ثم لا يستخلص هناك من هذه الاقوال وانما
هو مال الى جاري والذي حمله على ذلك الله اعلم برميته. هو الجهل هو الهوى والغضب الله اعلم به - 00:54:05

ومن الدقة انا قلت هذا الصعوبة واضحة الان انه اقوال علماء الجرح والتعليم مختلفة فهو عليه ان يأخذ خلاصة المشتري في هذا
العلم انصحه ان يعتمد في هذه الخلاصة على كتاب التقرير - 00:54:29

المحافظ ابن حجر على الثماني على كتاب المغني للضعفاء المتركون للذهب. وان كان هذا ليس من الوضوء ككتاب التقرير. على كتاب
للذهب ايضا لانه مرخص ولو بعد التبخير احسن كتاب في التلخيص وجنته - 00:54:49

هو تقريب التعليم للحافظ الحجر هذا يساعد المبتدئين ان يدرك اذا كان اوتى ذكاء او فطنة كيف قال فلان ارجوك ما عنده اذا رجع
الى الاصل فهذه من التهذيب يجد فيه طعنا شديدا - 00:55:10

فيستطيع لحكم ابن حجر والرجوع الى الاصل ان يكون مع الزمن رأيا اقول هذا مما يفيده كلام الحافظ الذهبي لكن الدقة المتناهية
ان العالم الفم تراه متناقضا في نفسه احيانا يحسن واحيانا يضعفه - 00:55:33

احيانا يحسن واحيانا يضاعف الان انتقل الموضوع بين شخص وشخص وانحصر في شخص واحد هذا الشخص الواحد يقرأ الترجمة
مرة ويخلص منها انه حسن عليه لكن يمضي زمن ويمضي زمن فيتبين له شيء كان خافيا عليه - 00:56:03

ويحكم على هذا الرجل لانه ضعيف وبياع الحنيفة والذي لا علم عنده بهذه الدقائق وهذه الحقائق يقول هذا تناقض تحية لكم ولنرجع
الان الى اقوال الفقهاء في المسألة الواحدة وبخاصة الامام احمد رحمة الله - 00:56:29

تجده يعطي احكاما مختلفة في المسألة الواحدة لاما لاما الاجتهاد يتغير واللاحظات تختلف لاختلاف تقدم الانسان في العلم والسن
والتجربة لعلكم تذكرون برواية تروى عن عمر بن الخطاب انه سئل عن قضية تتعلق بفريضة - 00:56:50

من الارها فاجاب برأي وبعد سنة تكريبا سئل نفس السؤال ما زال بجواب اخر قيل له من قبل اجبتها بغير هذا فاجر ذاك على ما افتينا
به وهذا على من فيه الان - 00:57:17

يصير الى ان اجتهاد العالم قد يتغير هذا في الفقه بما بالكم في رواية الحديث الذين تختلف فيهم اقوال هيمة فنفذ ظالم يختلف
رأيه مرة عن اخرى فمن لا عين عنده - 00:57:38

ولا يعرف السبب في ذلك يستغرب اذا من اختلاف علماء الحديث في الراوي الواحد نرجع الى الاصول البخاري يقول كذا واحمد يقول
كذا لاما ذلك راجع الى الاجتهاد. والى دراسة - 00:58:00

احديث هذا الراوي الذي يوثق او يوحي فكل بحسب ما فتح الله عليه ويسرخ له من العلم بواسطة الخير عليه ان يصبر على طلب
هذا العلم لاما في الحقيقة من ادق علوم الشريعة - 00:58:20

ولذلك كان من فضائل هذه الامة ان تفردت بعلم الحديث والاسناد على سائر الامم كما شهد بذلك بعض غير المسلمين الدارسين ممن
يسمون بالمستشرقين شهدوا بان هذه الامة تميزت هذه الخصلة لمعرفة روايات قديمة لفريق الاسلام - 00:58:40

فلا جرم انه ثبت عن الامام عبدالله بن مبارك من شيوخ الامام احمد انه قال الاسناد من الدين الاسناد الى الدين لاما لاما الاسناد لاصاب
دين الاسلام ما اصاب دين اليهود والنصارى - 00:59:11

فهم الان لا يستطيعون ان يثبتوا مطلقا شيئا يتعلق بهدي موسى او عيسى كتاب التوراة والانجيل اللذان نزلتا من السماء على قلب

موسى وعيسى عليه السلام قد تغير وتبدل فما بالكم - 00:59:35

باقوال هذين النبيين الكريمين لقد ذهبت ادراج الرياح فلا يستطيع اليهود والنصارى ان يعرفوا ما ضحى عن انبائهم من قبل بخلاف المسلمين والحمد لله فهم بسبب هذا الاهمال وبفضل ما يسر الله لعلماء الحديث من تتبع رواد هذه الاسانيد نستطيع اليوم ان نقول -

00:59:56

قال رسول الله كان رسول الله يفعل رأى كذا فعل كذا فذا الى اخره. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس لكن اكثرا الناس لا يعلمون في جلسة ماضية لنا اه تحدثت وقلت ان يعني لا ينبغي ان تقوم جماعة ثانية بعد الجماعة الاولى. نعم. طيب كيف نوصل بين هذا وبين ان الرسول - 01:00:25

عليه الصلاة والسلام عندما دخل رجل الى المسجد قال لاحد الصحابة من يتصدق علي هل معنى هذا ان الرسول عليه الصلاة والسلام اقر يعني الجمعة الثانية هذا وهم شائع حينما نقول نحن الجمعة الثانية - 01:00:53

مع اني نباهة في جماعة الفريضة والجواب عن هذا السؤال الحقيقة يقول وقد تكلمت عنه اكثرا من مرة ولا اريد الايصال فقد ضاع الوقت ولكن اقول كلمة موجزة يجد تأمل - 01:01:11

في هذه الجماعة الثانية التي جاء ذكرها في قوله عليه السلام الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه شو قال امتحان انتبهوا؟ سؤال امتحان هذه الجماعة هي جماعة فرض عن جماعة - 01:01:32

لا تتكلموا من وجد بنفسه جوابا صالحا لهذا السؤال فليرفع يده اقول لما الرسول عليه السلام قال الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فصلي معه فقام جماعة هذه الجماعة الثانية التي جاء ذكرها في هذا الحديث - 01:01:52

السؤال اهي جماعة فريضة ام جماعة ناسلة اما ان الصدقة سمعتم الجواب الجواب ان هذه جماعة نافلة وليس جماعة قريبة هل من مخالف تفضل المهل ليس نسبة. هذه الجماعة جماعة فريضة من نافلة - 01:02:23

هذه الجماعة في هموم في يحتاج الى غياب آآ اسمع نطور الان السؤال من كان الامام في هذه الصلاة المتنفل ام المخرج من كان يعلم يرفع يده الله نعم؟ كان هو الامام؟ نعم - 01:02:57

هل من مخالف انا ما اقول تكلموا هل المخالف يرفع يده سمعتم الجواب قال المفرد هو الامام يوافقون تفضل نعم نعم هذا هو الصواب فتأملوا الان التعبير العربي الذي نسخ به النبي العربي - 01:03:25

ماذا قال لاصحابه هل قال لهم الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه انا فيصلي هو به يصلي معه فهو صلي ااما وصلى به مهديها فهذه جماعة نخل وليس الجماعي فرض - 01:04:01

والمهر في جماعة الفريضة هذا الجواب الاول الجواب الآخر هل هذا الذي دخل الى المسجد كان معذورا ام غير معذور ايضا ماذا تتصورون هذا مختلف عن جماعة الرسول كان معذورا ام غير معذور - 01:04:29

كان معذور اذا اردنا ان نطلق الكلام فنقول هذا الحديث يدل على تكرار الجماعة في المسجد الواحد هذه الجماعات التي ستعقد بعد الجمعة الاولى هي للمعذورين ام غير المعذورين اذا اردنا ان نقف عند دالة الحديث - 01:04:54

فينبغي ان نتصور ان هذه الجماعة هي للمعدولين وهل هذا هو الواقع اليوم؟ الجواب لا الخلاصة علماء الفقهاء فدلوا بهذا الحديث على نقطة ليس لها علاقة بهذا الموضوع وهي ان - 01:05:18

الله ان المصلي اذا صلى الفريضة فله ان يعيدها نفلا بنية النفل هي نفس الصلاة لكن نية تختلف فيجوز له ان يعيدها مع ان الرسول عليه السلام قد صح عنه - 01:05:38

انه قال لا صلاة في يوم مرتين لهذا قد صلى الرجل الذي صلى مع ذاك الرجل اما مرتين صلى الله عليه وسلم وصلى معه فاذا هذا صلى مرتين - 01:06:00

كيف التوفيق الجواب لا صلاة في يوم مرتين لنية واحدة ضرب يكرر فورا هذا لا يجوز لانه الصلوات مفروضة في كل يوم وليلة خمس فما هو معلوم لكن تكرار هذه الصلاة بلية التنفل يجوز لهذا الحديث ولغيره - 01:06:20

كحدث صلاة الرجل عليه السلام في مسجد الخير في حجة الوداع حينما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الفجر فلما سلم وجد رجلين فائزين عن جماعة يوحى واقعهما انهم لن يصليان مع الجماعة - [01:06:41](#)

فقال لهما عليهما السلام ألوستما مسلمين؟ قال بلى يا رسول الله قال فما منعكم ان تصليا معنا قال يا رسول الله أنا كنا صلينا في رحالنا فقال عليه الصلاة والسلام - [01:07:08](#)

اذا صلتم في رحابكم ثم اتيتم مسجد الجماعة فصلوا معهم فانها تكون لكم نافلة الان اشعر والحق حتى يقال اشعر باني كنت واهما انفا ما الذي صلى مع الرجل الثاني في حديث - [01:07:27](#)

على رجل يتصدق على هذا فيصلي معه هو كان مقتديا به لعلي وهمت انفا اذا كان هذا الوهم مسجلا فازيحوه من اذهانكم اهل الحديث صريح جدا انا رجل يتصدق فيصلي معه - [01:07:53](#)

اردت ان اقول انفا لم يقل الرسول عليه السلام الا رجل يتصدق على هذا فيصلي به وانما قال فيصلي معه فاذا من كان الامام هنا من كان الاماما من كلمة - [01:08:12](#)

اذا هذا المفترض لو صلى وحده يكون ادى فرضه منفردا فمن جعل فريضته جماعة وذاك المتمثل هذا الذي كنت اردت ان اوصل اليه انفا وشتى الذهن واططا الفكر والتوبة الى الله واجبة - [01:08:39](#)

فاذا عرفنا هذا فبین له بوضوح تام لا غبار فيه ان هذه الجماعة جماعة نافلة فلا يجوز الاستدلال بها على شرعية جماعة الفريضة فاذا اردنا ان نحيي هذه السنة صلينا الجماعة في المسجد - [01:09:03](#)

فدخل رجل يريد ان يصلى وانه هنا اقتضي به لكي اجعل فريضته جماعة نافلة. هكذا يكون السنة تفضل نعم. ما دون القبلة. نعم. وصح عنه انه هو راوي لحديث الاعفاء - [01:09:24](#)

ومعلوم في اللغة انه الاعطاء هو ترك بين هذه الافعال والاقوال لا تعارض بين هذا وهذا لان الاعفاء هو كما ذكرته لكن هذا الاعطاء ليس امرا غيريا حتى نطلقه وانما هو امر مشاهد من الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:09:47](#)

والشاهد يرى ما لا يرى الرأي. اي ان ابن عمر الذي روی الحديث عن الرسول عليه السلام واعطوا اللحى لا شك انه عاش مع الرسول عليه السلام سنين طويلة ورأاه - [01:10:12](#)

اما انه كان يأخذ او كان لا يأخذ فماذا يتصور المسلم العارف بترجمة حياته عبد الله ابن عمر وحرصه على التمسك بالسنة الى درجة انه كان يتمسك للسنة العادلة وقد شرحنا لكم في بعض الاحيان - [01:10:32](#)

الفرق بين السنة التعبدية والسن العادلة فهو رضي الله عنه كان يأتي باعمال نستلف الانظار بل بوجب الانكار كمثل الرؤيا يوما وبناقته حول مكان سئل عن السبب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك - [01:10:58](#)

رؤية تقصد البول عند شجرة فسئل عن ذلك قال الرئيس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليه وهذه امور لا يظهر فيها مطلقا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم - [01:11:26](#)

كان يقصد فيها تقرب الى الله وانما هكذا اقتضت الظروف لكن عبدالله ابن عمر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم والاقتداء به عمله على ان يقتدي به تمام الاقتداء حتى في العادات - [01:11:44](#)

ولعله هو او غيره من الصحابة رؤيا وقد فتح ازرار قميصه سئل عن ذلك ارأيت رسول الله؟ قال ذلك رسول الله على ذلك يشوه وللحرارة بده يروح عن نفسه شوي - [01:12:05](#)

لكن هذا لا يعني انه هي عبادة وانما بحاجة اي هوية في الحاجة الادرار وجدت حاجة الى ربطها ربطها وهكذا فمن كان بهذه المثابة من الحرص على اتباع النبي صلى الله عليه وآله وسلم. حتى في الامور العادلة - [01:12:24](#)

فهل نتصور فيه انه يخالف امر النبي المطلق لقوله واصلاح وهو ولا الرسول عليه السلام. فضحى مساء ليل نهار لا يأكل من لحيته ما دون الخضة ما زاد هذا المقصود - [01:12:49](#)

هذا ابعد ما يكون عن مثل هذا الرجل الذي تفرد بالحرص على اتباع نبيه صلى الله عليه وسلم ارثا لا يشاركه فيه حتى ولا ابوه عمر

بن الخطاب بل لقد خالفه ابوه - 01:13:10

ونرى ان مخالفته اياه هو الصواب فقد كان عمر رضي الله عنه ببعض اسفاره وجد ناسا وقد نزل منزلة يسلكون طريقه يمينا او يسارا
شيء خلع انتباهه ولفت نظرهم فسأل - 01:13:28

اين يذهب هؤلاء قيل له هناك مصلى قال النبي صلى الله عليه واله وسلم عنده. قال رضي الله عنه وهذا من دقة عين عمر قال يا ايها الناس من ادركته الصلة - 01:13:52

في موطن من هذه المواطن فليصلني فانما اهلك الذين من قبلكم تتبعهم اثار انبائهم انما اهلك الذين من قبلكم تتبعهم اثار انبائهم.
ينتج على هؤلاء الناس الذين يقصدون ويسلكون طريقا ليس هو طريقهم الى مكة وانما هو طريق شرعي يؤدي الى مصلى - 01:14:13

ثبت عندهم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى هنا صلی هناك لانه نزل منزلة هناك وحضر الصلة وهو لم يخرج الصلة هناك
فلماذا انت تقصدون؟ هذا غلو في الدين - 01:14:44

فقال رضي الله عنه لا تفعل ذلك. من ادركته الصلة في موطن من هذه المواقف فليصلني والا فلينصرف فانما اهلك الذين من قبلكم تتبعهم اثار انبائهم هذا عمر اما ابنه - 01:15:00

وكانوا يتبع اثار النبي صلى الله عليه وسلم حذو الحزن بالقدوة صحابي جليل كهذا يسمع باذنه قوله عليه السلام ثم يرى الرسول كما قلنا انفا نهارا وليلا لا يأخذ انا اجزم بانه يستحيل على نفسه - 01:15:23

ان يخالفنبيه لانه يخالف في امره هو ان وافقه فيما لا امر فيه بما هو من عادته وليس من عبادته فكيف يخالفه فيما هو عبادة؟ هذا بعد ما يكون عن الصواب - 01:15:49

جيالى قد شارك ابن عمر كثير من الصحابة والتبعين بهذا الذي فعله وقد روى الامام ابن جرير الطبرى في تفسيره اثارا كثيرة توافق ما ذكر انفا من اخذ عمر من لحيته ما دون غضبه - 01:16:04

ابن عمر النعمة ذهن كان منتصرا الى استحضار اثر من الاثار العزيزة التي لم تظهر بعد في عالم الواقع روى الحافظ ابو بكر البىهقي امثاله شعب الایمان عن ابراهيم بن يزيد النخعي - 01:16:36

وهو تابعي وفقىء جليل ان اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم كانوا يأخذون بالحيتهم فنحن اذا نظرنا الى هذه المجموعة من الاثار رجعنا الى قاعدة طالما كررتها على مسامع بعض الطلبة - 01:17:07

وهي مهمة جدا كل نص عام تضمن اجزاء كثيرة جزء من هذا النص العام لم يجري العمل عليه فلا ينبغي نحن ان نستدل بهذا النص العام على هذا الجزء الخاص - 01:17:34

ما دام ان العمل لم يجري عليه وبخاصة اذا ثبت ان العمل جرى على نقشه فالآن هنا اعرف اللحق نص عام مهما طال ولو بارك الله فيها حتى جمع ارضا - 01:17:54

هذا معنى ايش مصنع وعلى كل حال هل جرى العمل على هذا نحن نعرف ان كثيرا من العلماء قديما وحديثا يقولون يجب الاخذ بعموم النص ولا يجوز الاخذ من اللحية اطلاقا - 01:18:12

عملنا للعلوم فنحن نسأل بناء على هذه القاعدة التي اطمأن لها نفسي وانشرح لها صدري هل جرى العمل على هذا العام المطلق على الذين يقولون بأنه لا لا يجوز مخالفة هذا النص - 01:18:32

ان يحدثوا انه جرى العمل عليهم وفي اعتقادى دون ذلك خرق الفساد بل جرى العمل على ذلك بخلافه وقد سمعتم الان بعض الاثار اول ذلك ما رواه البخاري معلقا ثان ذلك ما رواه - 01:18:56

موصولا عن جمع منهم بالإضافة الى ابن عمر ابو هريرة ومنهم مجاهد من التابعين الكبار والمفسرين مشهورين منهم ومنهم ابراهيم ابن يزيد النخعي حيث نقل عن الصحابة انهم كانوا يأكلونه من لحيتهم - 01:19:19

هذه الاثار لا يجوز اجمالها لمجرد اننا نحن نفهم من هموم النص عمومه. فان هذا الجزء منه مما لم يجب العمل عليه وبهذا القدر كفاية

والحمد لله رب العالمين فانصرفوا راشدين. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 01:19:40